ومن ذلك قولهم : نِعمة وأَنْعُم وشُدّة وأشد في قول سيبويه : جاء ذلك على حذف التاء كقولهم : ذئب وأَذْؤب وقِطْع وأقُطع وضِرْس وأَضْرُس قال : .

(وقرعن نابك قَرْعة بالأضرس ...) .

وذلك كثير جدّا .

وما يجئ مخالِفا ومنتقِضا أوسعُ من ذلك إلا أنّ لكل شئ منه عذرا وطريقا .

وفصل للعرب طريف وهو إجماعهم على مجئ عين مضارع فَعَلته إذا كانت من فاعلنى مضمومة البتّة . وذلك نحو قولهم : ضاربنى فضربته أضرُ به وعالمنى فعلمته أعلُمه وعاقلنِى - من العقل - فعقلته أعقُله وكارمنى فكرمته أكْرُمه وفاخرنى ففخرته أفخره وشاعرنى فشعرته أشعُره . وحكى الكسائىّ فاخرنى ففخرته أفخره - بفتح الخاء - وحكاها أبو زيد أفخره - بالضم - على الباب . كل هذا إذا كنت أقْوَمَ بذلك الأمرِ منه .

ووجه استغرابنا له أن خُصّ مضارعه بالضّم . وذلك أنا قد دللنا على أنّ قياس بابِ مضارع فَعَل أن يأتى بالكسر نحو ضرب يضرب وبابهِ وأرينا وجه دخول يفعُل على يفعِل فيه نحو قَتَل يقْتُل ونخل ينخُلُ فكان الأحْجَى به هنا إذ أريد الاقتصار به على أحد وجهيه أن يكون ذلك الوجه هو الذي كان القياس مقتضِيا له في مضارع فَعَل وهو يفعِل بكسر العين . وذلك أن العُرْف والعادة إذا أريد